

تاج العروس من جواهر القاموس

وعن اللّـيْث : اللّـاتٌ بـلّـُ السّـوـيـقـِ والبـسـُ أَشـدُّ منه يقال : لـتـُ
السّـوـيـقـُ أي بـلّـه . " واللّـتّـاتُ بالضمّ : ما فُتّـ من فُشـور " الخـشـبـ
ويروى عن الشافعيّ - B - أنّه قال في باب التيمّم : ولا يـجـوزُ التّـيـمّمُ بـلّـتّـاتٍ
" الشّـجـرـِ " وهو ما فُتّـ من قـشـرـه اليابـس الأعلـى قال الأزهريّ : لا أدري
لـتّـاتٌ أم لُتّـاتٌ وفي الحديث : " ما أبـقـى مـنـي إلّا لُتّـاتاً " كأزّه قال : ما
أبـقـى مـنـي المـرّضُ إلّا جـلـداً يابـساً كقـشـرة الشّـجـرـِ اللّـتّـاتُ " : ما لُتّـ
بـه " وفي كتاب اللّـيْث : اللّـاتٌ : الفـعـلُ من اللّـتّـاتِ وكُلُّ شـيءٍ يُلـتُّ به
سـوـيـقٌ أو غـيـرُه نحو السّـمـنِ ودُهـنِ الألبـنة . في حديث مجاهد - في قوله
تعالى : " أفـرأيتـم اللّـاتِ والعـزّي " قال : كان رجلاً يـلـتُّ السّـوـيـقـَ
لـهـم وقرأ : أفـرأيتـمُ " اللّـاتِ " والعـزّي " مُشـدّدة التّاء " وهو
صـنـمٌ " . قال الفرّاءُ : والقراءةُ " اللّـاتِ " بتخفيف التّاء قال : وأصلُّه
اللّـاتٌ بالتشديد " وقرأ بها ابنُ عبّاسٍ و " مـوـلاه " عـكـرمـة " ومـجـاهـدٌ
وجماعةٌ " كمنصور بنِ المُعتمـد والأعمـش والسّـخـتـيـانيّ ونقله الفرّاءُ عن
البزّريّ ويـعـقـوب . " سُمِّنَ بالذي كان يـلـتُّ عـنـدـه السّـوـيـقـَ بالسّـمـنِ
" أي يـخـلـطـه به " ثم خُفِّفَ " وجُعِلَ اسماً للصنم . وفي اللّـسان : اللّـاتٌ -
فيما زعم قومٌ من أهل اللّـغة - صخرةٌ كان عندها رجُلٌ يـلـتُّ السّـوـيـقَ
للحاجّ فلما مات عبـدتْ قال ابن سيدة : ولا أدري ما صـحـة ذلك . وفي النهاية
وذكر أنّ التّاء في الأصل مخفّفة للتّأنيث وليس هذا بابها وكان الكسائيّ يقف عند
اللّـاتِ بالهـاء قال أبو إسحاق : وهذا قياس والأجودُ اتّباعُ المصـحـفِ والوقوفُ
عليها بالتّاء قال أبو منصور : وقول الكسائيّ يوقفُ عليها بالهـاء يدُلُّ على أنّه
لم يـجـعـلـها من اللّـاتِ وكان المُشـرّكون الذين عبـدُوها عارضوا باسمِها اسمـَ
إلّـه تعالى إلّـه عُلُوّاً كـبـيراً عن إفـكـهم ومُعـارضـتـهم وإلـلّـهـادِهم في اسمه
العظيم . قلت : وعلى قراءة التخفيف قول آخر حكاه أهل الاشتقاق وهو أنّ يكون
اللّـاتُ فـعـلـة من لَوَى ؛ لأنّهم كانوا يـلـوون عـلـيـها أي يـطـوون بها قال
شيخنا : وبه صدّـرَ البيضاويّ تـبـعاً للزمخشيّ أي وعليه فموضـعُه المُعـتـلّ . وفي
الرّـوضِ للسّـهـيـلّيّ : أنّ الرجلَ الذي كان يـلـتُّ السّـوـيـقَ للحجّ هو عمـرُ
بن لُحَيٍّ ولما غلبت خـزاعةٌ على مكّة ونفت جُرهمَ جـعـلـتـه العـرـبُ ربّاً

وَأَزَّهَ اللَّاتُ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ لِلْحَجَّاجِ عَلَى صَخْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ تُسَمَّى
صَخْرَةَ اللَّاتِ وفيل : إِنْ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ مِنْ ثَقِيفٍ فَلَمَّا مَاتَ قَالَ لَهُمْ
عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ دَخَلَ الصَّخْرَةَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِعِبَادَتِهَا
وَبَذَنَ بَيْتًا عَلَيْهَا يُسَمَّى اللَّاتِ يَقَالُ : إِنَّهُ دَامَ أَمْرُهُ وَأَمْرُ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ
عَلَى هَذَا ثَلَاثُمِائَةِ سَنَةٍ فَلَمَّا هَلَكَ سُمِّيتَ تِلْكَ الصَّخْرَةُ اللَّاتِ مُخَفَّفَةً التَّاءِ
وَاتَّخِذَتْ صَدَمًا تُعْبَدُ . وَأَشَارَ الْمُفَسِّسُونَ إِلَى الْخَلْفِ : هَلْ كَانَتْ لثَقِيفٍ فِي
الطَّائِفِ أَوْ لِقُرَيْشٍ فِي الذَّخْلَةِ كَمَا فِي الْكَشَّافِ وَالْأَنْوَارِ وَغَيْرِهِمَا كَذَا فِي شَرْحِ
شَيْخِنَا . وَقَوْلُ شَيْخِنَا فِيمَا بَعْدَ - عِنْدَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ : ثُمَّ خُفِّفَ - : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ
الَّذِي خَفَّفَ فَوْهُ لَمْ يَقُولُوا : أَصْلُهُ التَّشْدِيدُ بَلْ قَالُوا : هُوَ مُعْتَلٌّ مِنْ لَوَاهِ
إِذَا طَافَ بِهِ إِنَّمَا هُوَ نَظَرًا إِلَى مَا صَدَّرَ بِهِ الْقَاضِي وَإِلَّا فَابْنُ الْأَثِيرِ وَالْأَزْهَرِيُّ
وغيرهما نقلوا عن الفراء وغيره التَّخْفِيفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَمَا سَبَقَ أَنْفَاءً . قَدْ
لُتَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ " إِذَا " لُزَّ بِهِ " أَيْ شُدَّ وَأُوثِقَ " وَقُورِنَ مَعَهُ " .
وَاللَّاتُ لَتَّةٌ : الْيَمِينُ الْغَمُّوسُ " نَقْلُهُ الصَّاعِنِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ فِي
الْأَسَاسِ أَيْضًا . وَأَصَابَنَا مَطَرٌ مِنْ صَبِيرٍ لَتَّ ثِيَابَنَا لَتًّا فَأَرَوْضَتُ مِنْهُ
الْأَرْضُ كُلَّهَا أَيْ بَلَّهَا كَذَا فِي الْأَسَاسِ .